[267] قال: وجاء حنظلة بن (أ) سعد الشبامي 1 فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره، وأخذ ينادي: يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما ا يريد ظلما للعباد، ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين، مالكم من ا من عاصم، (و) يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم ا بعذاب، وقد خاب من افترى 2. وفي المناقب: فقال له الحسين عليه السلام: يا بن (أ) سعد رحمك ا إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك يشتمونك و أصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين، قال: صدقت جعلت فداك أفلا نروح إلى ربنا فنلحق بإخواننا ؟ فقال له: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يبلى. فقال: السلام عليك يا بن رسول ا، صلى ا عليك وعلى أهل بيتك، وجمع بيننا وبينك في جنته قال: آمين آمين، ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رضوان ا عليه 3. وقال السيد: فتقدم سويد بن عمر [و] بن أبي المطاع وكان شريفا، كثير الصلاة، فقاتل قتال الاسد الباسل، وبالغ في الصبر على الخطب النازل، حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح، فلم يزل كذلك وليس به حراك، حتى سمعهم يقولون: قتل الحسين عليه السلام فتحامل وأخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل. 4 وقال صاحب المناقب: فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول: لاضربن القوم ضربا فيصلا * ضربا شديدا في العداة معجلا

_____

1 - في الاصل والبحار: الشامي، وما أثبتناه من المصدر، كما في " الكامل لابن الاثير ج 4 ص 72 " والشبام بطن من همدان. 2 - اللهوف ص 46 والبحار: 45 / 23. 3 - البحار: 45 / 23. 4 - اللهوف ص 47 وفيه: وجعل يقاتلهم بها حتى قتل، والبحار: 45 / 24.